

## التسمم النباتي

اشرفنا في مقتطف يوليو الماضي الى تقريرين لبعض اطباء بوسطن في اميركا عن حوادث التسمم بالزيتون واثنين فيهِ على خلاصة ما ورد في التقرير الاول . وهاتين موردون الآن خلاصة التقرير الثاني ثم نردفها بفصل آخر في التسمم بالبنجر عثرنا عليه في احدى المجلات الطبية الاميركية المشهورة

### (١) التسمم بالزيتون

ان اصابات التسمم في هذا التقرير وقعت في يناير الماضي في مدينة نيويورك والمصابون عائلة طليانية مؤلفة من ثمانية اشخاص وهم رجل وامرأة واولاده الاربعة وشقيقان له ولم يسلم منهم غير ولدين ابنة صمها ٩ سنين وولد صمها ٧ سنين فالابنة لم تأكل من الزيتون سوى حبة واحدة وقبل ان بدا عليها التسمم حققت بالمصل المضاد على دفتين وبقيت تحت المراقبة عشرة ايام لم تظهر عليها اعراض المرض في اثنتاهما والولد نقل الى بيت آخر على اثر وفاة امه وكانت اول من فتح اثناء الزيتون واكل منه . ولحسن حظ الولد لم يأكل مع امه من الزيتون . وبما يؤسف له ان اسباب التسمم لم يتفنه لها الا بعد فحص الجثة الثانية ولو علم بها من الاصابة الاولى لما كان اميب غيرها به لان بقية المصابين لم يخطر في بالهم ان يأكلوا الزيتون الا بعد ثلاثة ايام لوفاة الام اي في مساء ١٣ يناير فاكلوا منه مع السلطة . ولما كانت اعراض هذا التسمم متشابهة وتكاد تكون واحدة في معظم الاصابات رأينا ان نكتفي بالاولى والثانية من اصابات هذا التقرير

الاصابة (١) امرأة صمها ٣٣ سنة مادها الدكتور فرارا في صباح ١٠ يناير فوجدها تشكو من ضباب على هينها وشعور بالاختناق وقالت له انها تقيأت في اليوم السابق وخافت كثيراً ان تموت مختنقة ولا حظ عليها ان لظفها غير واضح وقمائي صعوبة في التعبير عن انكارها فطلب منها ان تشرب قليلاً من الماء فهمت به ولكنها لم تقدر على بلعه . وبعد ان اجري الفحص اللازم واكتنفي بما سمعنا من اقوال اهلها وعد ان يعردها مرة اخرى في الظهر ومضى من غير ان يخطر في باله مما سمعنا وطابئة احتمال تسمم كولي او طعمي ولكن المرخصة ماتت قبل ميعاد

عيادته بنصف ساعة وعلم من زوجها أنها مرضت بالتهاب الكليتين فيما مضى وتورم جسمها ولاسيما الاطراف السفلى فترجع له ان سبب الوفاة تسمم بولي الاصابة (٢) ابن المرأة المذكورة آتياً . دمي الطبيب تشة لعيادته في صباح ١٤ فوجده يشكو من الاعراض التي شكت منها امه اي ضباب مل صينه وصعوبة في النطق والازدراد وكان يجيب على اسئلته كتابة ورأى ارتخاء في البطن الاعلى من العين اليمنى ففصل معدته ونقله الى المستشفى حيث مات بعد وصوله باثنتين وثلاثين دقيقة . وثبت من الفحص الرمي وبما حوتة الامعاء ان اسباب الوفاة مكروب البترولين الذي وجد اثره فيها . وتعاقت بقية الاصابات فانضحت اسباب التسمم وقتئذ والمحصرت في الزيتون الذي اكلوا منه في مساء ١٣ وترجع ان المصابة الاولى اكلت منه بضع حبات في تاسع الشهر كما تقدم ولم يتناول من الاغذاء الذي فتحه احد غيرها الا في المساء الذي اجتمعوا فيه للمساء المرة الاولى بعد وفاتها . وقام بفحص الزيتون الاطباء اور وشارلس وغنر ففصلوا المكروب واستنبطوه وتاكدوا فعمل سمه بسنجاب حثونه بقدر غرام من ماء الزيتون ثبات بعد حثنه باربع وسبعين ساعة . واعطي حيوان آخر قفله ٢٠٠ غرام نصف غرام من المصل السام المصفي فثبات بعد ٨٦ ساعة . واعطي حيوان آخر قفله ٤١٠ غرامات ٣ غرامات من المصل المصفي فثبات بعد ١٢ ساعة

واول من اكتشف مكروب البترولين فون ارمنجيم (Von Ermengem) سنة ١٨٩٥ في اصابة تسمم من السجق (المفانق) واطلق عليه هذا الاسم المعروف به الآن مع انه عثر عليه في الجبن وفي جميع انواع المأكول الخضوخة ومنها الزيتون الذي نحن بصددده . ومن مزايا المكروب انه يعيش من غير هواه ويعيش مع المكروبات الهوائية ويستطيع ان يخفي في سائل قلوي او متعادل ولكنه انبيل الى الحموضة ويخمو على حرارة ٣٧ سنتغراد ويبقى حياً في حرارة ٨٠ س ويخمو في الحرارة ١٠٠ س بعد نصف ساعة واما بيضه فيقاوم حرارة المئمة من ربع ساعة الى ساعتين . وقالت الكثرورة بورك سنة انه اشد بيض المكروبات مقاومة للحرارة ووجدته على وري اللوريباء وبهض الاعتباب وفي جسم الزبلاء وسمى خنزير وفي الزيتون . وقالت ان المكروب نفسه لا يسم الانسان ولا الحيوان وانما سمه الذي يتكون

في الطعام المحفوظ منه هو الذي ينشأ عنه التسمم . وصادر المكتب الكيماوي في واشنطن تقريراً مسهباً عن مباحثه البكتريولوجية التي اجراها في ٢١٦١ اناه من آنية الزيتون فخلصنا من الفقرات التالية

(١) فصل مكروب البتولين من زيتون تسمم به ١٢ شخصاً في اوهايو ومضن وثبت انه من نوع A الذي وصفه بورك ودكن واما نوع B فلم يثر عليه . (٢) وجد المكروب في قطعة ناشفة من الفلفل كانت في اناه زيتون حثي فلفلاً وغيره وقد اصاب خمسة اشخاص . (٣) وجد المكروب داخل الزيتون وتسمت به اصابات نيويورك المذكورة . وقد جمع دكن الى اكتوبر ١٩١٨ ثلاثين تقريراً عن التسمم الزيتوني في الولايات المتحدة اشتملت على ١٠٤ اصابات مات منها ٢٣ اصابة . وجمع غيره عشرة تقارير حوت على ٤٦ اصابة مات منها ١٧ اصابة فيكون كل ماظهر من اصابات التسمم من الزيتون ١٥٠ اصابة مات منها ٩٧ اصابة . واظهرت المباحث الباثولوجية ان سم البتولين يحدث احتقان الامعاء والجوف الصدري وجلطاً في الاوعية الدموية واحتقان قاعدة الدماغ في قسم قطرة فارول واحتقان الجهاز العصبي . والملاحظات الاكلينيكية بجمعة على ان الاعراض في جميع الاصابات تبدو في اليوم الثالث من تناول السم مع الطعام لتفاسد او الزيتون واصابات قليلة ظهرت عليها اعراض المرض قبل ذلك فيكون سبب هذا التأخير صغر مقدار المادة السامة المأكولة . والاعصاب التي تتل وتتاثر اكثر من سواها هي الاعصاب الدماغية ٣ و٤ و٦ و١٠ . وذكر بعضهم امراضاً لمشاهداتهم تختلف عن الاعراض المشتركة كالم في التسمم للسري واسهال وقبض وغير ذلك

وافضل طريقة لتعقيم المواد النباتية المحفوظة في العلب هي ان تغلى للعلب بعد احكام سدها ساعة كل يوم على ثلاثة ايام متعاقبة . وقد ثبت ان المكروب يحفظ قوته السمية مدة ستة شهور ولو وضع في مكان مظلم وفي اناه احكم سده . وان عصير المدة لا يثر فيه على الاطلاق . وظهر هذا التسمم في المانيا وفرنسا والبلجيك . ولكن اعظمه ماظهر في الولايات المتحدة كما تقدم ونصيحتنا الى من اعتاد اكل المأكل المحفوظة من لحوم وسحق وخضر ان

يتنبه لرائحتها الخاصة بها فإذا أحسّ بأقل تغير فيها فليمتنع عن أكلها إلا بعد اغلاطها خمس دقائق

### (٢) التسمم بالبنجر

رفع الدكتور راندل في مدينة فلورانس بأميركا الشمالية تقريراً عن التسمم بالبنجر ذكر فيه حادثة ستة أشخاص ظهرت عليهم أعراض هذا التسمم فلم ينجح منهم إلا واحد ونحير الخبير أن رجلاً دماً خمسة رجال في ١٢ مايو الماضي لتناول الطعام في منزله وكان في جملة ما قدم إليهم بنجر مجلي أكلت ربة المنزل قطعة صغيرة منه لتذوق طعمه في أثناء تحضيره للعداء . ومما قالتها أنها لما انتجحت الإغناء الذي خلل البنجر فيه لم تسم هي ولا أحد غيرها من الذين كانوا معها رائحة كريهة تة ولا لحظت تغييراً ما في طعمه فاضافت إليه قليلاً من اغلل واكل منه زوجها وضبوقه الحسة وهم ثلاثة هنود واحد منهم لم يأكل من البنجر ولم تظهر عليه الأعراض التي ظهرت على الذين أكلوا واثنان ييض ومات آكلو البنجر كما يلي تفصيله

الاصابة (١) رجل صمره ٢٧ سنة وزنة ١٦٠ ليبرة دخل المستشفى في صباح ١٣ مايو بالأعراض الآتية : ضعف في البصر يرى الأشباح مزدوجة وكان يضطر الى اغمض إحدى عينيه ليرى الأشياء صحيحة وشعر بصداع خفيف وتقل اقرب الى الضغط في القسم السري وكانت حدفته متسعتين قليلاً وجمعة بتمايل عند ما يمشي واحس بصعوبة في الازدراد والكلام . وكان لون وجهه ضارباً الى الصفرة والتلق بادياً عليه وقيل أن يدخل المستشفى ذهب الى محل شغله ولكنها اضطر أن يعود منه وابتى البقاء في المستشفى . وفي هودته الى محل سكنه شعر بنشيان وتقياً بضع مرات وقرب الظهر رجع الى المستشفى وبقي فيه الى ان مات في مساء ١٥

الاصابة (٢) شاب صمره ١٨ سنة بدت عليه أعراض التسمم في ظهر ١٣ مايو قصابة شلل في الحنجرة وعضلات العنق ولم يقو على الكلام وتمذر عليه الازدراد وسال لعابه ومثل هل يرى الأشباح مزدوجة فأوماً بالايجاب . ولم يشك الماء ومات في مساء ١٤

الاصابة (٣) رجل صمره ٣٠ سنة مادة الطبيب في ١٤ مايو اي بعد ان مضى على اكله البنجر يومان فوجده على فراشه ولكنه قام ومشى بضع خطوات

متمايلاً وقال انه يرى الاشباح مزدوجة وشعر بضعف في البصر وكان يتكلم كلاماً غير واضح واحس انه لا يتدر على الازدراد واتمت حديثه واده في ١٥ ظاهراً اسوأ مما كان فاستغف كما اسعف من قبله بالمنهات من غير جدوى فأت في ١٧ الاصابة (٤) صاحب المنزل حمرة ٤٨ سنة ظهرت عليه اعراض الداء في اليوم التالي لاكله البنجر ودخل المستشفى يشكو ضعفاً في البصر وصعوبة في الازدراد وشلا في عضلات العنق وتمايلاً في المشي وكان قد احضر الطبيب المعالج المصل المضاد لمكروب البتولين فحقنه بثلاثة غرامات منه يوم ١٥ وبمثل هذا المقدار يوم ١٦ ومات في صباح ١٧

الاصابة (٥) شاب حمرة ٢١ سنة اكل من البنجر مع الذين اكلوا منه في ظهر ١٢ مايو واحس بضعف في قواه وكان يرى الاشباح مزدوجة في ١٣ ولكنه واضطرب على العمل نفسه ذلك النهار حسب عادته وانما اضطرب ان يكف منه يوم ١٤ واول شي شعر به صعوبة في الازدراد والكلام واصابة شلل في عضلات الخنجره والعنق وسال لعابه وحقنه بثلاثين غراماً من المصل فأت في مساء ١٩ الاصابة (٦) امرأة صاحبة المنزل شعرت في صباح ١٣ بصعوبة في الازدراد وضعف في البصر والمخاط في القوي فحقنها بثلاثة غرامات من المصل فشفيت بعد معالجة عشرة ايام

وقد اثبت البحث البكتريولوجي ان تسمم هذه الاصابات ناشئ عن مكروب البتولين وكان قد نشأ في الالقاء الذي وضع فيه البنجر

ويذكر التراه ان هذا المكروب عينه هو سبب اصابات التسمم بالزيتون المكبوس التي ذكرناها في مقتطف يونيو الماضي وعدنا اليها في صدره هذه المعالجة وكان الزيتون موضوعاً في انية من الزجاج والصفيح. ويقول كاتب هذه الرسالة ان المصل المضاد لهذا المكروب غير واف بالفرض في دفع خطر التسمم كما اظهرته التجارب حتى الآن ولا بد من ادخال تحسين في تحضيره واستعماله. وافضل طريقة للوقاية من هذا التسمم وغيره هي ان تملأ المكابيس التي يشتبه في رائجها قبل اكلها كما تقدم القول. واما الزيتون فالفضل ان لا يؤكل منه شيء بل ان يلقي مع الرماله والتغاية